

ماذا فعل حسني مبارك؟

أحمد شاهين

حينما بدأ السيد حسني مبارك جولته لبيع دول أوروبية هي : ألمانيا الاتحادية وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والنمسا والفايكان . وأخيرا رومانيا ، كان الهدف من تلك الجولة هو القيام بعملية «تنشيط» و«إنعاش» سياسي ودبلوماسي لبعض المراكز الأوروبية الهامة . وقد نجح السيد حسني مبارك في تحقيق ذلك الهدف العام . وقد تعودنا منه ذلك في كل الجولات الدولية التي قام بها قبل ذلك .



الهدف



▲ نشر المستشار الأثافي علموت شبيت وزعماء أوروبا بجهد مصر لالتزام السلام
▶ اجتمعت مسألة القدس مكانة باروزا في المحاور الذي دار بين السيد حسني مبارك وبابا الفاتيكان جان بول الثاني
◀ وقد شرح السيد حسني مبارك للرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان موقف مصر



بار الكثير من التساؤلات حول بحث مصر عن دور أوروبي يشارك في دفع قضية الشرق الأوسط .
● وك الحقيقة فإن تلك المشاركة الأوروبية لم تصب عن قضية الشرق الأوسط . ومن مصلحة كل الأطراف : العرب والأوروبيين . أن تساهم أوروبا بأكثر مما يمكن لدفع القضية نحو الحل .
● إن المشاركة الأوروبية وإهتمامها بقضية الشرق الأوسط قد تزايدت بعد حرب أكتوبر بعد أن أظهرت تلك الحرب القدرات الاقتصادية

وبولندا . فإن السيد حسني مبارك قد تناول تلك القضايا العالمية الهامة . ونبأحت حوافها مع الزعماء الأوروبيين حرصا من مصر على تفهيم الوضع الدولي وإهتمامها بالاستقرار والأمن العالميين .
تقد استطاع السيد حسني مبارك أن يحقق تلك الأهداف وأن يعيد تنشيط الدور الأوروبي في اتصالاته مع مصر لحل القضية الفلسطينية .

طوال ٣٠ عاما وعادت على أصحابها بالخير ولم تعد لهم أي حق .
ثالثا : أكدت مصر . من خلال محادثات السيد حسني مبارك . أنها لا تمنع أي طرف من المشاركة في حل قضية الشرق الأوسط وطرح كل البدائل الممكنة بما في ذلك عقد مؤتمر دولي لبحث حل القضية الفلسطينية باعتبارها جزءا من النزاع في منطقة الشرق الأوسط .
رابعا : إذا كانت بعض الأحداث الدولية قد خلطت الأسماء من قضية الشرق الأوسط لبعض الوقت . مثل أحداث إيران وأفغانستان

وحيثما بدأ السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية جولته في ٢٩ أغسطس الماضي واستغرقت ١٦ يوما . وانتهت يوم السبت ١٣ سبتمبر . كانت هناك عدة أهداف لتلك الرحلة :
أولا : شرح موقف مصر من قضية الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة التي أدت إلى جمود المفاوضات المحكم الدائم للفلسطينيين .
ثانيا : إيلاء أول الفهم والحركة الإيجابية مما يرسلان للثان تحقيق أهداف العرب والفلسطينيين . فلا يمكن أن نعود لنا الحقوق بالزوائد والأجواق الدعائية التي استخدمت

خاصة بابا القاتيكان. وقد ازدادت أهمية القدس ومحاولة إيجاد حل لها بعد عدة تطورات:

- بعد قرار إسرائيل بتوحيد تسمية المدينة - العريق واليهودي - واستصدار قانون أساسي يجعلها العاصمة الأبدية تماما يتعارض مع كافة المواثيق وقرارات المحافل الدولية وأيضا مخالفاً روح وثقافة اتفاقيات كامب ديفيه.
- استمع ذلك القرار قراراً آخر من المجتمع الدولي تحملاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة برفض قرار إسرائيل ويدينه ويؤكد أن القدس العربية هي جزء من الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

- أدانت دول العالم بما فيها أوروبا الغربية ذلك القرار لما للقدس من مكانة لدى أكثر من ألف وثمانمائة مليون مسلم وصيحين ل جميع أنحاء العالم. وهي ليست سكر على اليهود وحدهم.

- حدثت هجرة جماعية للتسارعات الأجنبية في القدس كحد جعل مباشر القرار إسرائيل يهدم القدس. ومن بين الدول الإحدى عشرة التي سحبت سفاراتها هولندا التي كانت تعبر من البحر أصدقاء إسرائيل في أوروبا.

- وقد أكملت مصر خلال مباحثاتها مع زعماء أوروبا أنها لا تعارض وجهة المدينة ولكن ليس تحت السيادة الإسرائيلية كما تحت إشراف وإدارة دولي. وفي نفس الوقت أجري نائب الرئيس مباحثات ذات أهمية خاصة مع بابا القاتيكان سوف تنصح ألبانيا عند تلبية البابا لدعوة الرئيس السادات. زيارة مصر التي سوف يتحدد موعدها فيما بعد.

احتمالات المؤتمر الدولي

خلال زيارة السيد حسني مبارك لأوروبا خاصة لرومانيا. أبرزت فكرة الدعوة ب عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كل الأطراف بما فيها الاتحاد السوفيتي لإيجاد حلول على القضية. ويصعب لا تعارض مثل ذلك المؤتمر. ولكن هناك عدة مخاطر وسنأزلت تلور عند عرض هذه الفكرة:

- هل يمكن أن يجتمع، مثل ذلك المؤتمر كل أطراف النزاع بالمشاركة الهد ٢٠٠٠. هل يمكن أن يلتحقها بال حضور. خاصة بعد أن فشل مؤتمر جنيف في تحقيق ذلك.
- من بين أطراف النزاع من يرفض حضوره إذا حضرته أطراف معينة.
- تم كرم من القوة يمكن أن يستغرق الإعداد لهذا المؤتمر؟ هل سيتم من الشهور والسنوات سوف تنفض للافتتاح على بعض الكليات والمنظمات الأولية.

١٩٠٠ انطلق يقضي بأن يأتي ذلك المؤتمر مكاناً لا تم إنجازها حتى الآن على طريق حل القضية من



● أكملت مارجريت لاشرقي لقاءها مع السيد حسني مبارك أنه لا تعارض بين حقوق الفلسطينيين وبين الأمن الإسرائيلي



● ول رومانيا اثر السيد حسني مبارك مع الرئيس نازيشكو ل فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي

ورغم ترحيبنا بكل دور يمكن أن تقوم به أوروبا في حل القضية. فإن فعالية تلك المشاركة حدودها أيضا. ففترة أوروبا في التأثير على إسرائيل لا تتوازن مع فترة أمريكا مثلا. خلافاً أن فترة الاتحاد السوفيتي في التأثير على إسرائيل هي أقل بكثير من فترة أمريكا وأوروبا أيضا. إن حدود تلك الفعالية يرضها واقع الروابط والظلال السياسي والعلاقات القائمة بين أوروبا وبين أطراف النزاع. وهو واقع تعترف به أوروبا فيما يخص

لقد رحبت مصر ببيان فينسيا الذي أصدرته المجموعة الأوروبية في ١٣ يوليو من هذا العام والذي دعا إلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ك تقرير مصره وإلى حل قضية الشرق الأوسط. مصر لم تعارض هذا سلباً. إلا أن أوروبا لم تقترح أسلوباً عملياً يمكن تطبيقه لحل القضية. وفي نفس الوقت استطاعت مصر أن تتخطى كل هذه المراحل والعقبات في فترة وجيزة. فيما برز من الصراع وغيره من الصراعات التاريخية المعقدة. بل استطاعت أن تفتح شوطاً كبيراً في تنفيذ ذلك الأسلوب العملي لحل القضية من خلال اتفاقيات كامب ديفيد.

والسياسة المؤثرة للعرب

- إن الصالح التي تربط العالم العربي ومصر بأوروبا دولياً وإستراتيجياً تجعل من ضرورة المشاركة الأوروبية واقعا علموسا.
- إن صلة أوروبا الغربية ورومانيا بمختلف أطراف الصراع على حد سواء. تتيح لها وضعها مستريراً ويحتمل للمشاركة المؤثرة إلى حد ما. في تطور الأحداث وحل القضية الفلسطينية.
- وأوروبا الغربية في هذا قد تتميز على بعض القوى السياسية الدولية مثل الاتحاد السوفيتي. في علاقاتها وقهرتها على التأثير في أطراف الصراع

لاتنتاج الطائرات. ويضم ما يزيد على ١٢٥ طرازا من الطائرات العسكرية المتقدمة. منها ٥٠ طرازا جديدا أو معدلا من أحدث ما أنتجته صناعة الطيران والفضاء في أوروبا والولايات المتحدة.

وعرضت لأول مرة في ذلك المعرض الحرق الطائرة البريطانية «تري ناشيونال تورنادو» وهي الطائرة القتالية التي تلقت بصير عرضا لتصنيعها هي الطائرة متراج ٢٠٠ الفرنسية و٥ الأمريكية. وأيضا تصنيع بعض طائرات الميكروبر البريطانية وصواريخ «هوك».

لمصر وهي تسير في قافلة السلام لا يدخل أسوأ سلامتها وسلامة أشغالها العرب. ولذا فهي تلبس كل جهد لتتجنب تصفك السلاح والعمل على تأمينها.

● وفي إيطاليا
رئيس الرئيس
ساندرا بريني أحوال
العدف وسياسة
التهديد بالقوة



الجزء .. قريبا !

استطاعت رحلة السيد حسني مبارك لأوروبا أن تحقق العديد من النتائج التي سوف تعود فمارحاً قريبا :

● سوف يظهر تنشيط مصر للدور الأوربي خلال التماثل والمؤتمرات الدولية. وسوف يبرز ذلك الدور خلال الدورة الخامسة والثلاثين التي تعقد في الجمعية العامة للأمم المتحدة الآن.

● وعقد السيد برونو كوايسكي أن يترفض الموقف الإسرائيلي تجاه القدس. والمعاملة السته لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة محاولات الاعتداء وطرد عمد الضفة الغربية. ول ذلك كسب للضفة الفلسطينية وتوسيع لدائرة الأمان بها.

● أكدت محادثات أوروبا ورئيس زعمائها للحلقة المرفوعة من أعمال العنف والقتل المفساد. كما دعت إلى ضرورة التخلص من سياسة التهديد بالقوة التي تبنيها بعض الأطراف في المنطقة.

● أكدت أوروبا أيضا أنه لا يوجد أي تصارب بين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبين الأمن الإسرائيلي.

● أشاد زعماء أوروبا. بدءا من المستشارين الأثالي والعماري شيبث وكوايسكي والرئيس الفرنسي دستان - ورئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر والرئيس الروماني شاوشيسكو والبطال الفاتكان جان بول الثاني. والرئيس الإيطالي سانديلو بيريبي. كل هؤلاء الزعماء أشادوا بمجهود مصر من أجل إبراز السلام الدائم والعدول ل منطقة الشرق الأوسط.

وهكذا فقد استطاعت جولة السيد حسني مبارك الأوروبية. لتنشط الاتصالات الدبلوماسية والسياسية بين مصر وأوروبا حتى تقوم بتدوير أكثر فاعلية وإيجابية.

● وعقد مستشار
المنسا برونو
كوايسكي أن
يترفض مشاكل
إسرائيل في الضفة



- فأمريكا ما زالت تخرس دورها في دفع القضية. وإن كان الجهد مركزا للإعداد لمؤتمر القمة بين زعماء مصر والولايات المتحدة وإسرائيل بعد الانتخابات الأمريكية في نوفمبر القادم.

- إن جولة حسني مبارك ليست هي أول اتصال مصري بأوروبا الغربية. فهي تأتي في إطار الاتصالات المستمرة لتدعيم علاقاتنا معها في كافة المجالات.

- السبب الثالث. وهو الأهم. أنه كما لا يمكن الاستغناء عن الدور الأوربي فإنه لا يمكن الموازنة بينه وبين الدور الأمريكي قبل وأثناء وبعد الانتخابات الأمريكية وأيضا من خلال أية قيادة أمريكية أو أوروبية.

● ● ●

وزيارة السيد حسني مبارك كان لها جانب عسكري أيضا خاصة خلال زيارته للندن ولقائه بوزير الدفاع البريطاني. وقد قام نائب رئيس الجمهورية بزيارة معرض «فأرنبرو»

التحفظات والإجابة على هذه الاستفسارات

أوروبا والانتخابات الأمريكية

وربط بعض المراقبين بصورة غير مباشرة بين جولة السيد نائب رئيس الجمهورية وبين انعكاس المساسة الأمريكية في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في نوفمبر القادم. فهم يرون أن ذلك الانعكاس والانعقاد ولو لبعض الوقت لا يسمح لنا. وهي الشريك الكامل منذ بدء المفاوضات حتى الآن. لا يسمح لنا بالمشاركة بصورة طبيعية في دفع حركتها.

ثم إن تلك القضية الوجيهة التي تسبق الانتخابات الأمريكية تعبر من أشد الفترات حرجا في مراحل الانتخابات. وهناك قوى داخلية تبرز بصورة غير مباشرة في القدرة على تغيير مواقف الأطراف المشاركة في المفاوضات. خاصة أن الخلافات بينها أصبحت واضحة ورغم كل هذا فإن مصر لم تندب لأوروبا باعتبارها هدفا يمكنه كالمرة لعودة في تلك الفترة بالذات

خلال المفاوضات. كاتب ديلرود. ليس منطقيا التصريح في الإشارات التي حلقها كاتب ديلرود. إن من مصلحة بعض الأطراف التي يتلون مشاركتها في مثل هذا المؤتمر أن يظل الوضع في الشرق الأوسط على حاله. فالانكسار السوفيتي مستفيد من ذلك الوضع لأنه يخلق مبررات لتواجده وتدخله في التقلبة من خلال الدول الوالية له. ويقوى ذلك فإنه لا يستطيع ممارسة محضته على إسرائيل أو قواعها أو التأثير فيها مثلا تستطيع أمريكا.

● ثم انه لا يتم التوصل إلى اتفاق حول بعض الأطراف التي تتحش في المؤتمر. مثلا الفلسطينيين من مصلحتهم وهم يتحشمون قوقا وشيئا لعمل حساب دول كإسرائيل والحرب الكلامية. بل إن بعضهم الأتسك. من حوزت الاستعادة من الوضع القائم ويرى أن تغييره عبارة فإداحة عليه.

إن مصر لا تمنع في عقد أي مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع في الشرق الأوسط. ولكن بعد التطلب على تلك

صدر قرار لوزراء
الداخلية بتعطيل جريدة مصر
الحرة الأسبوعية اعتباراً من
الآن فصلاً تحت ستار
جريدة روز الوصف، وقد
ألغيت مخالفة القاهرة من
القرار.

٢١ سبتمبر ١٩٣٠

٦٠٠ فدان قطن
تضررها مياه النيل
جرت مساحات كبيرة من
التلف بآثار في الزراعة
وقدر مساحة الأراضي التي
تزلت بالمخيم بـ ٦٠٠ فدان

بلاغ رسمي . بأمر المتأول توقفت العمل بخزان أسوان



مقاول خزان أسوان

وزير الأشغال

قال أمين حجاب وزير الأشغال حريقت مقاول تعليه خزان أسوان حفره صاحب العقلى إبراهيم هيس بند وزير الأشغال بالوزارة وقد علمنا من مصدر رسمى أن مركز الحكومة بمحا السبع بورتون حريقت لجرى جدا .

كسبه كبريه من المياه تروى فى حارة الأرض والزراعة بقائه المحمود الضرى بالمشاء الشديد لأحد بدل العقول الذى قالوا لنا يوم توقع الاطفاق إن رأس مال شركته لا يقل عن ٧٠ مليون جنيه وإنما قامت فى جميع أنحاء العالم بأعمال كبيرة من هذا الطراز

تمثل العمل بسدا نظرا لخطورة المشروع وإربابله بأهم مصلحة حيوية للقطر فإن الحكومة لن تتوانى فى الملائاة التدابير والأجراءات الكفيلة بضمان المصلحة العامة .

ان هذا البلاغ الذى صدرت وبمناه مجلس الوزراء البلاغ التالى لاحظت وزارة الأشغال مند قول الوزارة بالحكمة المحكم بأمر من الأفعال فى تعليه خزان أسوان وحاولت استئناف عمله لتقاول للإسراع فى العمل وتلقونه من نتائج ذلك التأخير بعد أن تبين أن ما تم الآن يظل كثيرا عما كان يجب إتقاده

طقا لتعلم من برامج العمل فى السه الأولى التى لقررت الانتهاء .

تصبيط أجور التعليم بسبب الأزمة المالية وافق معالى وزير المعارف اليوم على أن تزيد أجور المعلم المدرسة على ثلاثة أضعاف بدلا من مضاعف فى المدارس الثانوية للبنين والبنات والمدارس المتوسطة والمدارس العالية . أما للمدارس الابتدائية فأجور المعلم عددها تسع على عدم القاعدة من زمن طويل .

وقد أجمعت وزارة المعارف بهذا العمل لأنها تسهل على أكثر آباء الطلبة والمطالبت دفع الأجر وهو لا يضر نسبة منها مثل هذا القسط تتطلب مصلحة المحمود فى كل وقت لأن أيام الأزمة الاقتصادية فقط . والمدارس الأجنبية الخلية الكبرى كتبنا - على هذا الخطه



المرالاي محمد حيدر

وكيلا محافظة مصر

صدر مرسوم ملكى بتعيين المرالاي محمد حيدر بك الذى كان مديرا لقسم النظام واختر بوزارة الداخلية وكيلا لمحافظة العاصمة بدلا من صاحب البرة إسحاقى شربين بك الذى عين مديرا لإدارة المطبوعات .



محمد صفى باشا

زار بعد تصديق الشاهة السابعة عشر هجرى للمعرب السامى بالزيارة حاضرة صاحب الدولة إسحاقى حيدى باشا . وظلت هذه الطلبة بدد عصر ساجدة

ذكرى وفاة الشيخ سيد درويش



رأس المسنة الأسمريةلية استقبلت الطائفة الإسرائيلية أمس عيد رأس سنتها الجديدة فأقيمت الضلوات فى الطابى . كما ألقى فى الكنائس الشداء الذى وسجه الحانم الأكبر لأبناء طائفة بتبانية هذا العيد عظمت البروهات وأعماله

كان سيد درويش صورة كبرى من عشرينيات كبيرة . مات شابا مليئا بالحياة . أما السر الذى نذبهه عليك لأول مرة منذ انه تحدث مرة إلى أصدقائه دون أن يسأله أحد منهم هل يعرف أحدكم أى كنت لتشتغل فى حلاوة البنارل ؟ وكانت الحقيقة التى أذاعها الوسطار التابه قلقة حليته



الملك الحزى

اليوم الجبوية

حمار خمسة عشر قرشا وصل إلى الله سيد الصائفة العاليه الحاضرة باعنت الإدارة مركز السطة لفظا من صفى الترابوراد أول جيبه لأحد حمار المزارعين جيبا عن لسان الأموال الأميرة يسر القنطرة الواحد ثمانين قرشا حافقا على اختيار من الرجل الواحد ثمانية مئيات . كما باعت أيضا حمارا بملكه آخر بمقدار خمسة عشر قرشا صافا فقط وأول مضطوبا بحكمه منهنى الصحة لتسير جدا أملا سرعة بوليف حركة رطاق القلاخ الصغير وبخروج الكروب عند تباعيل البوع القهريه حقيقيا لرضة حصر صاحب الحلاته الملك مولانا المعظم